عدد ١٤٦ * تونس يوم الثلاثاء ٨ ربيع الاول سنة ١٣٠٨ الموافق ٢١ اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩٠ * السنة الرابعة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٠
في خارج المملكة	
عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خرارب
في غير الاعلانات القضائية	

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

مما تنشرح له الخواطر . وتقربه النواظر . ما تتناقله يوميا صحف الاخبار المشرقيه . من الهدايات الربانيه . والتوفيقات الصمدانيه . في انتشار الديانة الطاهرة المحمديه . فلا نكاد نفتح صحيفة الّا ونرى باعمدتها تحت عنوان (اهتداء) اسطرا يلوح من خلالها نور ساطع تنجلي له مداهمات الكروب . وتنقشع به غياهب الوساوس من صفحات القلوب . تتضمن احصاء الذين هداهم الله الى الدين القويم . مع بيان اسماءهم الحديث منها والقديم . وقد تكاثرت هذه الهداية في البلاد المشرقية بصفة اوجبت تاسيس ادارة خصوصية تدعى مديرية المذاهب وهي التي تتلقى شهادة المهتدين وترسمهم في سجل المومنين وبما ان هذه التوفيقات لم تكن مقصورة على البلاد العثمانية بل اتسعت دائرتها بانحاء العالم شرقا وغربا بما لا يخلو من تاثير خصوصا بالاقطار السودانية فقد استاء بعض الناس ممن يمس انتشار الاسلام شيئا من ارزاقهم او لا يوافق مشربهم وطفقوا يخطبون في الملاء ويزعمون في الرسائل ان الديانة الاسلامية غير ملائمة للتمدن وان امتدادها يوميا في الامم الوثنية من الزنوج موجب لبقاء الهمجية فيهم واستفحال امر النخاسة والاسترقاق بناديهم مع انهم اعلم الناس بما في انتشار الاسلام بين تلك الاقوام من الباعث الكلي على تهذيبهم وتاديبهم ورفعهم من الحالة البهيمية الى حالة حسنة تلحقهم ببقية الانسانية كما اعترف به المنصفون . ومن العجب ان اولئك المتذمرين لما لم يجدوا من سبيل الى مجاراة الديانة الاسلامية بتلك الاقطار اخذوا يبحثون في اسباب انتشارها فقالوا ان وضوح اركانها جعلها تاخذ بمجامع قلوب السذج الذين لا يتوصلون الى ادراك اسرار غيرها من الاديان وان كثيرا من الامم لم يتخذوا الاسلام دينا الّا لكونه حمل اليهم على ذبابة السيوف فانقادوا له خاضعين . ولا يخفى ان الوجه الاول اعني وضوح الديانة الاسلامية لا تزداد به الّا فخرا والثاني ينافيه ما جاء في الكتاب المبين من انه (لا اكراه في الدين)

وما ذا يقول المعارضون لو ذكرناهم بان المهتدين الى الاسلام ليسوا منحصرين في السذج واثبتنا لهم تاريخيا ان عشرين مليونا من اهالي الصين اسلموا مع ان بلادهم لم تطاها عساكر المسلمين . او لم يبلغهم اهتداء كثير من نبلاء الانكليز في البلاد الهندية وان احد علماء الالمان اسلم منذ ثلاث سنين نطارت بخبره صحف الاخبار الى جميع الاقطار او لم يسمعوا باسلام ابن احد امراء العساكر البلجيكية الذي اخبرت عنه منذ عهد قريب نفس الجرائد الاجنبية وامثال ذلك كثيرة . فهل كان اولئك النبلاء سذجا ام هل حمل اليهم الاسلام على اطراف الرماح فما لكم يا اولي الالباب كيف تحكمون . وها نحن الان ندعم ما ذكرناه بتلخيص مكتوب نشرته اخيرا (ترجمان حقيقت) تحت عنوان (فيض اسلامي وايمان ازلي) اتصلت به من احد الرهبان من اهالي (مورة) التابعة للحكومة اليونانية واسمه (كيلاراتسو) ذكر فيه صورة اهتدائه للديانة الاسلامية وانه سمي محمد الصادق ولغرابة ذلك المكتوب نورد ترجمته على سبيل الاختصار . فمما قال فيه انه اقام الاثنين سنة على مطالعة الكتب الاسلامية فبان له بعد التتبع وامعان النظر ان دين الاسلام حق لا ريب فيه وانه يتاسف على عدم الاهتداء اليه من اول الامر فكان كالغافل القابض على زيوف يظنها نقودا وهو يشهد الان بحقانية الدين الاسلامي وانه من المومنين

ثم حكى من اسباب اهتدائه انه لما اختلج بفكره الدخول في الديانة الاسلامية استخار وتضرع الى الله في بعض الليالي فراى في منامه ان غرابا اسود برز من جسده ثم اتاه شخص ذو وقار ابيض الثياب تلوح على وجهه انوار السعادة وعلى راسه تاج من الالماس فدنا منه وقال له انت طلبت الدين المبين فانا كتبتك في سجل المهتدين وفي الليلة التي بعدها راى كانما وقع ختانه بلا الم ولا عناء فاستيقظ وهو من المسلمين . قال الراهب هذه رويا حقيقية لا محل للبهتان فيها اذ اي حاجة الى الكذب وانا ببلاد غير اسلامية لا اخشى عقابا ولا ارجو جزاءا وانما الهدى هدى الله الذي انار العالم بنور الكائنات والله على ما نقول شهيد اه فاسلام هذا الراهب وهو من اليونان الذين علم الجميع شدة تحمسهم ضد المسلمين من اعظم البراهين على ان الديانة الاسلامية بريئة مما ينسبه اليها ذوو الغايات تجاهلا او غرورا على اننا لم نقصد بهذه الاسطر وعظا او اقناعا اذ لسنا من دعاة الدين ولا ممن يجهل ان المتقدين الذين اشرنا اليهم انما يسعون لمصالحهم وكل حزب بما لديهم فرحون . وانما احببنا تنبيه المسلمين الى ان ديانتهم لم تزل بفضل الله تنمو يوما فيوما فهي الان منتشرة على غالب القارة الافريقية آخذة في الانتشار بين الامم الوثنية بالهند والصين وجزائر البحر المحيط وان كثيرا من غير المسلمين بالبلاد الشرقية وخصوصا الارمن والروم يدخلون في دين الله افواجا من تلقاء انفسهم لا دعاة يعظونهم ولا استنجازا لوعد او تملصا من وعيد . فماذا تكون الحال لو وجد بالامم الاسلامية ما نشاهد عند غيرهم من اصحاب الهمم الذين يبذلون الاموال الذريعة ويخصصون الاوقاف الجليلة في سبيل انتشار ديانتهم فترى الرهبان يضربون في الارض شرقا وغربا يقتحمون الاخطار ويتطوفون البراري والقفار يعظون ويخطبون ويستميلون الوثنيين الى ما لديهم فيخدمون بذلك دينهم واوطانهم وهم من زخارف الحياة الدنيا منقطعون فهل في امراء هذه الملة وكبراءها من ينسج على منوالهم . ويعتبر بما سوف ينتج عن اعمالهم هيهات هيهات فصبر جميل

ان الملوك اذا ابوابها غلقت
لا تياسن فباب الله مفتوح

ص .

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

صدرت ارادة سلطانية في اعطاء منحة المسيو (كولا) الالماني بانشاء سكة حديدية بين منستر وسلانيك طولها مائتان وثمانية الاف ميترو (٢٠٨ كيلوميتر) وقد جعلت له الدولة ضمانا مقداره ١٤٣٠٠ فرنك عن كل كيلوميتر ولا يخفى ان الالماني الموما اليه هو الذي حصل منذ عامين على امتياز السكة الحديدية بين ازميد وانقرة من بلاد الاناطول

وقفنا في (ترجمان حقيقت) على مقالة افتتاحية تحت عنوان (شهداء ارطغرل) من قلم البارع الفصيح احمد مدحت افندي تضمنت رثاء الضباط والعساكر الذين غرقوا بمياه الصين بعد ان اقتحموا الاخطار وخاضوا عباب البحار قاصدين الشاسع من الاقطار لاظهار العلم العثماني واعلاء شان الدولة في تلك الديار . وقد اتى المحرر في هذه المقالة على عبارات بليغة في تعزية العثمانيين بهذا المصاب وحثهم على التعاضد والالتآم لتنشيط العزائم والسعي في ارساليات اخرى للاقطار البعيدة حتى لا يقال ان الهمة ضعفت وان العثمانيين ارتخت عزائمهم . ثم اخذ صاحب

حاجة الترجمة من السكان بنهج قرطاجنة عدد ٢ فمن اراد ان يخاطبه في متعلقات خدمته فليتوجه لمحله المذكور

كتب الينا بعض الاعيان بما ياتي

الزواج

هو مما تكفلت الشريعة السمحاء بتعداد محاسنه لما فيه من المصالح الكبرى التي اهمها قوله صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد ملك نصف دينه لكن من سوء الحظ نرى في بلادنا ان اقارب العروسين عوض ان يبادروا الى ابراز بعض تدابير ابتدائية يمكن بواسطتها من دون تكلف اتمام الصالح المذكور ياخذ كل من اب الزوج وخصوصا اب الزوجة من حين عقد النكاح بينهما في بذل الدرهم والدينار بما يثقل كاهله ويرجع بالخيبة بعد حين كالاسراف في الثياب المزركشة والبيوت العالية والمآكل والمشارب الغالية الى غير ذلك من التانق الباعث عاجلا او آجلا على سوء العاقبة والخسران وبما ان هاته العادة الذميمة صارت اليوم طبيعة خامسة عند التونسيين ولم ينفع في حسم دائها دواء خصوصا بعد ان خطب بها على رءوس المنابر فلا اقل ان يلتفت آباء البنات الى حفظ حياتهن حتى يمكنوهن بيد بعولتهن . لانا نرى الام قبل زفاف ابنتها بيوم او يومين تبادر الى استحضار نوع مجهز مركب من مواد محرقة يدعى مجموعها (صبغة) وبعد ان تطوف بابنتها على الحمامات المرار العديدة مع ان النظافة والطهارة تحصلان بالغسل مرة واحدة تاخذ ذلك المجهز وتجعل به لابنتها طلاء في راسها لتسويد شعرها وتبقيه هنالك اربعا وعشرين ساعة . وبما ان هذا المجهز متكون من مواد محرقة فلا تلبث مضرته ان تحل احيانا بالبنت المسكينة وربما اسرع باهلاكها كما وقع في الاسبوع الفارط وبلغنا خبره فعندئذ ينقلب الفرح حزنا وتعدم المسكينة حياتها بعد ان كانت تتراآى الاحتفال بزفافها بعد يوم او يومين

فلهذه الاسباب نرى من الواجب الديني الاشارة على آباء البنات بالتحفظ على فلذات اكبادهم من غوائل الصبغة المشار اليها التي طالما فتكت بالابكار سيما في عنصري الحر والبرد خصوصا وان المجهزات لتسويد الشعر كثيرة وثمنها دون عشر الصبغة والشريعة الاسلامية تمنح التزين للمراة بما يظهر لها فاذا راوا لزوما لتسويد الشعر فليبادر الى ما فيه اخف الضررين والله يهدي من يشاء لما فيه توفيق الجميع

السيد قدور بن العربي احد حكماء الطب الذين خرجوا من مدرسة باريز يتشرف باعلام الجمهور ان محله كائن بنهج الجزيرة عدد ٥٢ وانه يقبل من يراجعه في المعالجات كل يوم من الساعة الواحدة الى الساعة الثالثة مساء

ويكون في معلوم الجمهور ان الطبيب المذكور من الحكماء الذين درسوا فن علاج امراض العينين بمدارس قسطنطينة والجزائر وباريز كما يشهد لذلك رسالة في امتحانه في هذا الفن لدى اساتذة مدرسة باريز الطبية حصل بها على رتبة حكيم مترجمة للغة العربية وهي الان تحت الطبع تبرز للوجود بعد حين وبناء على ذلك وعلى ما للحكيم المذكور من فعل البر والاحسان فهو يفيد عموم الفقراء بانه مستعد لمعالجة امراض العينين وغير ذلك من الامراض والسواقط الذين تعطل بعض اعضائهم عن الحركة بالالة الكهربائية وغيرها مجانا يوم السبت ويوم الثلاثاء من كل اسبوع من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة بعد الزوال بمحله المذكور

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ٥ اكتوبر

ورد تلغراف من نابلي الى صحيفة الفيغارو ينبا بان الاسطول الطلياني لم يبارح قط المياه الطليانية وان حكومة ايطاليا تكذب ما شاع من انها عازمة على توجيه اسطولها الى طرابلس الغرب

اثبتت استندار ان المذاكرات السياسية وقع استئنافها امس التاريخ بنابلي بين حكومة الانكليز وحكومة ايطاليا - وان صحيفة الدالي نيوز اشارت بان انكلتيرا لا تلبث ان تتنازل لايطاليا عن كسالا

ورد من براين الى الدالي نيوز ان الحكومة الانكليزية ستعطي سلطان الزنجبار خمسين مليونا من الفرنكات في مقابلة السواحل الزنجبارية التي اخذت منه

وصل الكونت دوباريز الى نيورك

منها في ٦ منه

بارح الاميرال دوبيري الاستانة في صبيحة امس وخرج باسطوله من شناق قلعة متوجها للديار الشامية

منها في التاريخ . عاد جناب رئيس الجمهورية الى مدينة باريز

افادت اخبار الاستانة ان الاميرال دوبيري واركان حربه تشرفوا بالمثول لدى الحضرة السلطانية بعد موكب (السلاملك) فاعرب لهم عما دخله من السرور عند ما راى حوله نواب امة مرتبطة بروابط المودة العتيقة مع الدولة السلطانية

ثم بعد هذا الاقتبال توجه الاميرال وضباطه لزيارة مقبرة رزايا حرب الكرم من الفرنسويين

من لندرة في ٧ منه

لاحظت صحيفة استندار للحكومة الطليانية بان انكلتيرا غير مستعدة بالمرة لان تتنازل عن كسالا وانها متهيئة للدفاع على حقوق الحكومة المصرية

من باريز في التاريخ . افادت اخبار استردام ان حالة ملك هولاندة منذرة بالهلاك ولذا فان الوزراء ينظرون في اقامة نائب عن الملك المذكور

منها في ٧ منه

اشتد مرض مونيكس وايس من حياته

اعترفت (الجرائد الطليانية) بما نشرته صحيفة الفيغارو من مقابلة احد مكاتبيها بالسنيور كرسبي بنابلي - ثم قالت ان السنيور المذكور لم يفه بما قال لمكاتب (الفيغارو) الّا على شرط ان يكتم مجالسه

قالت صحيفة (التريبيونه) ان ما نقلته صحيفة الفيغارو عن السيو كرسبي لا يخلو عن مبالغة

من رومة في التاريخ - تصادم قطاران بمقربة من (نوفاره) فمات نفر من الخدمة وجرح خلق كثير

من لندرة في التاريخ . من المؤكد ان رستم باشا سفير الباب العالي بلندرة سيقدم رقيما رسميا يطلب فيه من الحكومة الانكليزية ان تمضي مع الدولة معاهدة في الاعتراف بحقوقها في دواخل الايالة الطرابلسية بحيث لا يبقى سبيل بعد ذلك لمساعي السنيور كرسبي

من الاستانة في التاريخ . كذب رسميا ما شاع من مساعي كرسبي في الاستيلاء على طرابلس ومع ذلك فيقال ان الباب العالي عازم على تعزيز الحامية العثمانية الضاربة بتلك الولاية ومخاطبة الدول رسميا في شان الولاية المذكورة وما للدولة فيها من الحقوق الشرعية والقانونية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

المقالة يستنهض الهمم لجمع اعانات لعائلات من مات من الضباط والعساكر وذكر انه تشكلت لهذا الغرض جمعية عسكرية بوزارة البحر وان الحضرة السلطانية رسمت اسمها الشريف بطالعة الاكتتاب وانعمت بالف وخمسمائة ليرة عثمانية (٣٤٥٠٠ فرنك) واصدرت ارادة في اخذ العشر من مرتب شهر واحد لضباط العساكر البحرية من البينباشي فما فوق وما يتحصل من ذلك يدفع اعانة لعائلات المصابين ثم يخصص لهم معاش عمري يوازي ضعف ما كان من المرتب لاقاربهم الذين استشهدوا في مياه الصين

وصل احد الامراء العثمانيين يسمى عثمان باشا واصله من المجر الى مدينة (بشته) بقصد الاستحمام فاحتفلت به الامة المجرية احتفالا جليلا حيث كان من الضباط الذين قاموا بالدفاع عن حقوق المجر في الحرب العظيمة التي اشهرتها على حكومة النمسا سنة ١٨٤٩ . وقد حضر الباشا المشار اليه في بعض المحافل فقام احد الامراء المجريين والقى خطابا اثنى فيه على الامة العثمانية التي فتحت ابوابها للمجر حين هاجروا من بلادهم على اثر انهزامهم في الحروب المذكورة واشار الى ما حصل لهم في الممالك السلطانية من الامن والاكرام وما شملهم به الدولة اذ ذاك من الحماية وعدم الاصغاء الى مطالب الروس والنمساويين في اخراجهم من الديار العثمانية . ثم ختم الخطاب بتاكيد المودة الناشئة عن المناسبات السياسية واتحاد المصالح بين الامتين . وقد القى ايضا كثير من نبلاء المجر خطبا اكدوا فيها ما لهم من الميل والمودة نحو الامة العثمانية

عزمت الدولة على انشاء حصون جديدة بمراسي جزيرة كريد وذلك بناء على ما اشار به جواد باشا والي الجزيرة وهو من اشهر الضباط العثمانيين واوسعهم معرفة بالفنون العسكرية

الروسيا والبلغار

ذكرت جريدة الطان ان المسيو « فولكوفيتش » نائب البلغار بالاستانة اشعر الصدر الاعظم انه منذ ايام قدم الى بلاد البلغار احد نبلاء الروس وادعى انه مرخص من طرف القيصر في مخابرة الحكومة البلغارية لازالة الوحشة الحاصلة بينها وبين الحكومة الروسية ووعد بانه بعد اصلاح ذات البين يعترف القيصر بولاية البرنس فرديناند على الامارة ويساعدها على حصول استقلالها من الباب العالي وجعل لذلك شرطين اولهما اعادة الجيش البلغاري تحت رئاسة ضباط من الروس كما كان سابقا قبل حدوث الثورة البلغارية في سنة ١٣٠٢ وثانيهما مساعدة الحكومة الروسية على جعل اسطول حربي مستمر بمرسى بورغاس في الروملي الشرقية فاجابه الوزير « اصطانبلوف » بانه لا يوجد في الامة البلغارية فرد واحد يوافق على تلك الشروط وان الحكومة ترى ان حالتها الراهنة اوفق لها مما وعدتها به الدولة القيصرية ثم طلب من ذلك الرجل الحجة الرسمية القاضية بتعيينه مرخصا من طرف القيصر للمفاوضة في امر مهم مثل الذي اشرنا اليه فاجاب بان ليس لديه ادنى مكتوب في ذلك وانما كلف شفاهيا بالاستطلاع على مقاصد البرنس فرديناند فيما يعرض عليه حتى اذا اجاب بالقبول تنقلب تلك المامورية الى حالة رسمية حسبما هو متعارف بين الدول والذي يظهر ان هذا الامر مجرد تطفل من الرجل المومأ اليه لان الحكومة الروسية لم تلبث ان كذبته رسميا

المسالة السودانية

اسلفنا في الاعداد الفارطة اخبار المذاكرات الجارية بين ايطاليا وانكلتيرا في تعيين منطقة النفوذ الطلياني فيما وراء مدينة مصوع واشرنا اخيرا الى ان تلك المذاكرات انقطعت من دون ادنى نتيجة للحكومة الطليانية . وقد وقفنا الان في الجرائد على تفصيل في ذلك ملخصه ان السنيور كرسبي اشعر اللورد سالسبوري بان مستعمرة مصوع لا تاتي بفائدة جديدة الّا اذا اضيف اليها ما جاورها من البلاد السودانية وخصوصا مدينة (كسالا) التي كانت تابعة للحكومة المصرية واصبحت الان في قبضة السودانيين ولذلك طلب من الوزير الانكليزي ان يعين مرخصين للتفاهم في هذا الشان مع الحكومة الطليانية فعين اللورد سالزبوري مامورية مولفة من سفير انكلتيرا برومة والسير افلن بارنغ قنصلها الجنرال بمصر والجنرال (كرنفل) رئيس عساكرها الضاربة بوادي النيل . فاجتمع هولاء الذوات بنابلي وابتداوا المذاكرات مع نواب الحكومة الطليانية فعرض الانكليز على الطليان ان يمتد نفوذهم الى ما يلي مصوع شمالا فيما بين تلك المدينة وسواكن الّا ان الطليان الحوا في طلب التوغل بالسودان وتبوء (كسالا) بعد افتكاكها من ايدي الدراويش . فحاول الانكليز ان يعدلوا بهم عن تلك المطامع لما وراءها من الصعوبات التي اقلها وقوع الطليان في حرب عظيمة مع المتهودين الذين علم الانكليز بالتجربة ما لهم من الجراءة والاقدام . فابى كرسبي ان ينقاد الى تلك النصائح واصر على مطمعه من حيث الاستيلاء على مدينة (كسالا) وقال للانكليز ان تلك المدينة في قبضة المتوحشين (كذا) فهي عاهة في وجه التمدن فاما ان تتبوءوها بعساكركم واما ان تتركونا نفعل بها ما نشاء فرضي اللورد سالسبوري بمطالب السنيور كرسبي غير انه اشترط عليه ان يلتزم رسميا بان يتبوء تلك القلعة في الحين وان يسلمها للعساكر المصرية ان سمحت الظروف يوما من الايام باسترجاع السودان للحكومة الخديوية . وحيث ان الوزير الطلياني امتنع من قبول هذا الشرط راى اللورد سالسبوري ان وراء هذا الالحاح مقاصد خفية في زيادة التوغل بالاقطار السودانية والامتداد الى الخرطوم وما وراءه بحيث يصبح مجرى النيل في ايدي الطليان وهو امر يعبث بالمصالح الانكليزية التي اتجهت مطامعها نحو خط الاستواء ولذلك اعتذر للحكومة الطليانية وصرح لسفيرها بلندرة انه بغاية الاسف لا يمكنه الموافقة على تبوء الطليان لمدينة (كسالا) لانها تابعة للحكومة المصرية ولان الدولة العثمانية عارضت في ذلك استبقاء لما لها من حقوق السيادة على البلاد السودانية . وبهذا السبب انقطعت المذاكرات بين المرخصين وطفقت جرائد كل من الطليان والانكليز تنسب الى بعضها اسباب انحلال المخابرات . هذه تنكر على الطليان مطامعهم وتختفي وراء الحقوق المصرية والسيادة العثمانية . وتلك تتذمر من مخادعة السياسة الانكليزية وحرصها على مصالحها الذاتية ومطامعها الاستقبالية بحيث حصلت الان نوع وحشة بين الطليان والانكليز بعد ان كانت الحكومة الطليانية تتملق لانكلتيرا وتتقرب اليها زلفى عسى ان تمن عليها ببعض المقاطعات كما فعلت بمصوع ولكنها غفلت عن ان الانكليز لم يقودوها الى تلك المدينة الّا طمعا في معاضدتها لهم على قتال السودان قبل سقوط الخرطوم بايدي المتهودين اما الان فقد تغير الحال وتبدلت السياسات

التحقيق في احوال المغرب

ورد في مكاتبة من القصر الكبير الى جريدة الريفي دوماروك بطنجة ما ماله

قال المكاتب لما رجعت من سياحة قضيتها بدواخل السلطنة حيث اقمت بعض اسابيع افادتني الجرائد الاورباوية ان المغرب في لهيب من النار وان الاحوال اصبحت شديدة العاقبة به وان السلطان في مصارعة مع البغاة وقد اتفق لي احيانا ان اذاكركم على سبيل الهزل في شان المبالغات التي يقصدها مكاتبوا الجرائد الاورباوية وغالبهم من ابناء البلاد غير ان هذا الامر ما تجاوز الحد حقا وتعدى درجة المزح بحيث ان تلك المبالغات من فرطها انها لو وقعت في حوادث اورباوية لجرى تتبع ساحة المفسدين بدعوى ارتكاب جنحة اشاعة الاخبار الباطلة وبودي ان اقتنع بانه نظرا الى عظم ما ارتكبوه من الغلط يكونون قد صلهم وغرهم انفسهم ما اتصلوا به من الافادات الباطلة غير اني ارى هذا الامر لا يكفي في تبرءتهم بالتمام فاول واجب على الكاتب صاحب المروءة والذمة ان يعارض ما يعتري بعض الناس احيانا من الابتهاج والتفخر بوضع امضاءهم او اسماءهم مستعارا اسفل رسالة مقصودة لتشويش الافكار فغاية الامر ليست محصورة على جمع الاخبار بل ينبغي النظر في صحتها وعدم العبث بالقاء الحيرة بين تجار البلاد لمجرد ابتهاج بارسال تلغراف به مائة وخمسون كلمة فلو وقعت بالمغرب حوادث يخشى منها لكنت اول من يعرفها لاني ساكن على بعد مائة كيلوميتر بدواخل القطر وتستدعيني اشغالي للتنقل بالسفر الى عدة جهات وحينئذ فاني احقق لكم بان الراحة التامة سائدة بالمملكة وانه ليس هنالك ادنى شي يودي او يكون حجة على ما جاءنا في الجرائد الاورباوية من الخرافات في شان المغرب لا اقل فيما يخص الجهات التي يجول بها التجار من الافرنج الداخلة تحت الطاعة

وقد جرت عادة سكان الجبال بالمعاركة فيما بينهم ولكن ذلك مما يسر حضرة ملك البلاد ففي الناحية القبلية الشرقية من وزان يطاق قبائل الستة وبني مقيلدة البنادق على بعضهم ولا ينتج المكاتبون من ذلك شيئا بينت شفة لمان تلك الحوادث ليس فيها ما يشوش الافكار ولا يوجب الاضرار بالتجارة الاورباوية ولانها محصورة في اماكنها وطرقات القوافل تمر على السهول ولا تخرج عن بلاد المخزن وهي على غاية من الامن وجميع سالكيه من الطرقات كان بها القوافل العديدة من الجمال تحمل الى فاس ومراكش احمالا من السكر والشاي والشمع والحرير وغير ذلك ثم تسافر الى طنجة وتطاون قوافل عديدة من الحمير حاملة للقمح والشعير وهي حركة تجارة المغرب الداخلية المعتاد عليها بغاية الهدو والراحة وقد اطلعت على بعض جهات تروج بها التجارة فشاهدت رواجا غريبا بالاسواق تباع بها ويشترى اصناف الحنطة والشعير والمواشي والناس في شغل تام لا يخطر ببالهم قط ما تدرجه الجرائد الاورباوية التي يجهلون حتى وجودها بالعالم فضلا عن ان اراضيهم الواسعة الخصبة قد انقلبت معتركا بل انهم على راحة تامة لا ينظرون الى السائح العابر ببلادهم

ولا يخفى ان ملك المغرب عقد اتفاقية مع الالمانيا في الترخيص لها باخراج بعض الحبوب من مراسي المغرب وقد فهم السكان هذه الاتفاقية بعكس الحقيقة وهو ان الدول الاورباوية لا يقدر رعاياهم في المستقبل ان يشتروا الحبوب دواخل القطر الّا برخصة خاصة من السلطان فهل هذه الافكار وهذا الادراك هو الذي ادى مكاتبي الجرائد الاورباوية الى اذاعته الاخبار المجعزة

حرب تجارية

الثروة قوام الامم ومن ناقش في هذا البدء فقد ظلم حالت الموانع دون انتشاب حرب تضطرم نيرانها في الافاق الاورباوية فقامت من نفس الحالة السلمية شوائب تنافس واسباب نزاع افضت الى محاربة ربما كانت في مآلها اشد واردى من مقارعة السلاح وقعقعة السيوف في خلال الصفوف وذلك ان اسباب العمران متعلقة باسباب التجارة واتساع نطاقها وترويج نتائجها من الصناعية والزراعية في اسواق العالم حتى اذا انعقدت جازت الخادم وعادت بالفائدة على التاجر الحازم ولذلك تسابق دول اوربا في مضمار الفتوحات السلمية المعبر عنها بالمشروعات المدنية وقد انجلى جليا ان لا غرض من ذلك الّا اعلاء الكلمة وترويج البضائع بسائر تلك الاقطار باقرار السلطة عليها والاستئثار بالامارة فيها في وجه امم اخرى كان لهم فيها امكان الاتجار وقد كان لهذا العمل سابق بافتتاح الدنيا الجديدة وهي اقطار امريكا بداعي بث النتائج الاورباوية وغاية العمران ساق الدول الاورباوية الى اتخاذ تلك الاقليم الواسع الاطراف مجالا لحرارة الاشغال واستمر الفاتحون من الانكليز والاسبانيول والفرنسيس على استكمال اسباب التمدن والعمران ذلك الافاق حتى بلغ من اسرنزلاء الاقليم الامريكاني ان اتحدوا قلبا وقالبا على اعلاء كلمة الاستقلال والقبض على زمام امورهم في جميع

الاحوال ولا زالت خصوصا دولة الايالات المتحدة تجد في سبيل استكمال اسباب ترفها وذرائع عمرانها الى ان ضاهت الدولة الفاتحة والهيئة الحامية فاعلنوا لها حربا كانت هي الفاصلة لها من انكلتيرا ملكت بها امرها واخذت في مباراة المتقدم من دول اوربا الى ان بلغت بحسن مساعيها وتوسيع نطاق العلوم فيها درجة من المدنية واتقان الفنون العلمية والاسباب الاقتصادية كسفت بها هالة التمدن الاورباوي في غرة هلالها الطالع في افق التقدم والثروة وما كفاها ذلك حيث اصبحت تلز بتقدمها ودهاءها رجال اوربا الى التشكي من تدابيرها الاقتصادية وبيان ذلك ان سكان الايالات المتحدة من امريكا يبلغ عددهم الان ثمانين مليونا ما كان يوجد منهم الربع من منذ خمسين سنة ولئن لم يكن الّا النصف من هولاء السكان مستغنيا عن جالب البضائع اللازمة له من اوربا لاقتصاره على مصنوعات ونتائج البلاد فالنصف الاخر كانت حاجته الى البضائع الاورباوية اكيدة ولما برهن الامريكانيون بالمشاهد العمومية خصوصا بمعرض سنة ١٨٧٧ ومعرض سنة ١٨٨٩ على استكمال الات صناعاتهم ومساواتهم للامم الاورباوية في مضمار التقدم اخذت هولاء الامم واحدة بعد اخرى تحتاط بالوسائل المانعة من ادخال البضائع المزاحمة لبضائعها المنزلة لاسعارها بتدابير لم تلبث ان تنسج على منوالها الدولة المجاورة للاخرى الى ان هم اسلوب منع ادخال البضائع الاجنبية بين الدول عموما وعلى الامريكانيين خصوصا فقاومت امريكا هذه الذرائع بارسال حبوبها وزيوتها بكثرة حطت قيمة هذه النتائج فلم تعز على الحقير ويبعث بالثمن البخس كما شاهدناه من انصباب انواع الدقيق والغاز على الاقطار في وقت انحباس الصابة وارتفاع الاسعار ولذلك ما برحت الدول المتمدنة باوربا تمعن النظر في الاسباب الموصلة الى منع توارد البضائع الاجنبية وخصوصا الامريكانية ولم يتدبروا فيما ينتج عن تلك الاحتياطات من العواقب الاقتصادية الوخيمة ودامت حالة النزاع على هذه الكيفية الى ان قطس لهذه الاجراآت دولة امريكا الوسطى المشار اليها فقال رجالها في انفسهم ليت شعري ما لنا لا نغلق اسواقنا في وجوه الدول الاورباوية العطلة لرواج نتائجنا ونستغني عن بضائعهم فتجاريهم بمثل سلاحهم والحرب سجال فتداولوا في هذا الموضوع وارسى امرهم على اصدار امر في ضرب مظالم وافرة يستحيل معها ورود البضائع الاورباوية ونتج عن هذه المبارزة ان الامة التي لها من النتائج اكثر مما تستهلكه او ضعفه تضطر الى التنقيص في الانتاج فالمنتج لمائة قفيز مثلا يقتصر الى خمسين حيث كان الزائد على هذا القدر لا يقدر على ترويجه فتقل الثروة على ان حركات الانتاج يصعب ضبطها وتعديلها الى الحد المعلوم للدول ابعد من ان يكفلوا بمثل هذا التعديل فوشت الافكار باوربا وخاضت الافكار في اقامة الايالات المتحدة سدا اعظم من سد ذي القرنين بينها وبين الاقليم الاورباوي يمنع مبادلة التجارة اما الامريكاني فهو قنوع قادر على الاكتفاء بما لديه من نتائج البلاد وما اعتادوا عليه من الكد يكفل باستكمالهم لما نقص من معدات الحياة والترف لما ان الامة الامريكانية قوم شق كاد ان يكون فيهم من كل زوجين اثنين كلهم منصبون على الاشغال جادون في سبيل الثروة والانتاج لا يبلغ درجتهم سكان اوربا فقد كادوا ان يعدموا الزراعة الاورباوية بكثرة موسوقات الحبوب التي كانت ولا زالت ترد الى بقية اقطار العالم فحصلوا بتوسيع دائرة الزراعة والصنائع واستخراج المعادن والزيت الحجري من الغنى كنوز القفر فيمن عداهم ففاقوا في هذا الميدان امم اوربا ومن الغريب ان خطر بسبال اوربا في عنفوان تقدم امريكا واستكمال معدانها منع حرية التعامل والاتجار معها فتحصل من ذلك ان الاقليم الاورباوي اشهر الحروب على الاقليم الامريكاني فقاومه بسيف صارم جندل اوربا على الحضيض فكانت كالباحث بظلفه عن حتفه واكثر الامم تاثرا من هذه الحالة المجحفة دولة المانية ودولة النمسا وايطاليا وبدل على ذلك ما قيل من ان هذين الدولتين مع ايطاليا ستعقد ضربا من التحالف وربما دخلت فيه بلجيكا وهولاندة اصوب اداآت كموكية تمنع من دخول واردات بقية الاقطار الى مراسيها فتشهر الحرب اذ ذاك بين هذه الدول المتظافرة وما بقي من دول اوربا حتى تكون نتيجة هذا الانقلاب انحصار كل قطر في نتائجه لا يتبادلها مع دولة اخرى فيختل بذلك ناموس حرية التجارة والمعاملة ويضيق مجال الانتاج لعدم امكان استعمال ما شاط عن لازم القطر منه ولا نتيجة تحمد من ذلك الّا امكان ابطال تدليس انواع الطعام ولا غرو ان كان من نتائج هذه الحالة منع دول اوربا ادخال انواع القمح والزيت الحجري لاسواقها فيغلى بذلك ثمن الخبز والشعول على الفقير اذا تقرر لك ذلك علمت ان هذه الحروب التجارية وما كانت اشد وطاة على العالم من انعدام الرفق من اجناد في ساحة القتال والى الله المآل

حوادث داخليه

يقال انه غد التاريخ يوم الاربعاء ٢٢ اكتوبر الافرنجي يصل لهذا القطر جناب الوزير المقيم العام راكبا للفابور القادم من مرسيليا

تنظيمات تونسية

ذكرت جريدة الفيغارو انه في الثالث عشر من اكتوبر الجاري وقع اجتماع اللجنة المكلفة بالنظر في اللائحة المتعلقة بتبديل النقود التونسية وهي لائحة قدمها جناب مسيو ماسيكو الوزير المقيم العام لموافقة الدولة الفرنسوية وكان اجتماع اللجنة بباريز تحت رئاسة المسيو تيرار رئيس الوزراء سابقا واحد اعضاء المجلس الاعلى قال محرر الجريدة ان مسيو ماسيكو من منذ سنين عديدة اصبح يصرف غاية جده وقصارى اهتمامه في تدبير احوال الايالة التونسية وبلغ من مساعيه نجاحا يعادل اجتهاده وقد وصل الى باريز من منذ شهر مصحوبا بعريضات عديدة مهمة فلا يخفى ان الايالة التونسية من ١٩ يوليه المنصرم اصبحت تتحلى كالعروس في حلال القوانين الكمركية التي ازالت بين سكان القطر وفرنسا حاجز الضرائب القديمة بما عاد بالنفع الجسيم على عموم المزارعين غير انه لما كان من شان التراتيب الجديدة التي نتجت عنها النتائج الفائقة ان تلاقي في اجراءها بعض صعوبات جزءية كسائر التراتيب امثالها فقد تعلقت همة جناب مسيو ماسيكو بان يحل عقالها بنفسه بالتوجه الى عين مكان صدورها وقد نجح في هذا القسم من ماموريته الان والقصد من سفر الوزير المومأ اليه الى الديار الباريزية اغراض ثلاثة وهي اولا انهاء مسالة قرض الثلاثة ملايين من الفرنكات المعدة لعدة اشغال عمومية تخص الحاضرة التونسية وثانيا اتمام المذاكرات المتعلقة بجعل ثلاثمائة كيلوميتر من السكة الحديدية التي سيشرع المسيو ميشو مدير الاشغال العمومية في مدها على نفقة الخزينة التونسية بدون اعانة مالية من الدولة الفرنسوية وهي اول سكة تحدث في القطر من عهد تبوء فرنسا له بالحماية واخيرا تغيير هيئة النقود التونسية ولجناب الوزير المقيم اعتناء خاص بهذه المسالة الاخيرة وقد برهن عن الاسباب القاضية لذلك بغاية الاختصار والافادة لمحرر الجريدة فقال انه من منذ اكثر من ثلاث سنوات كان يفتكر في جعل رابطة تجمع بين الفرنسويين والايالة من حيث الثروة والعمران الا وهي توحيد النقود لما كان يظهر له من ان في هذا التدبير صلاح لجميع من كان قاطنا بالمملكة التونسية من الافرنج على اختلاف اجناسهم اما الفرنسويون فمصالحهم في ذلك جلية ومثل ذلك بالنظر الى الايطليان والافريق الداخلين في الاتحاد النقدي اللاتيني فلهم ما للفرنسويين من المنافع التي تنجم عن احداث سكة عشرية يوافق معيارها سكتهم وقد اخذ الاهالي على هذا التنظيم فالجزائر التي بجوار المملكة لا معاملة فيها الّا بالنقود الفرنسوية وهي معاملة اعتاد سكان شمال افريقيا على التعامل بها وقد كان من اللازم سنوح الفرصة لابراز هذا التدبير من القوة الى الفعل وقد حضرت لنا الان بصدور ترتيب الكمارك فنشا عن هذه التراتيب حركة لها بال في الصادرات من تونس الى فرنسا وهيهات ان تنقل هذه الحركة لما ان غلال الحبوب والزيتون والخمور سيكون لها هذه السنة رونق لم يعهد مثله في الازمان السابقة من منذ خمس عشرة سنة فجميع الفلاحين من الاهالي والافرنج يودون الان ان يتعاملوا بسكة البلد ولذلك ارتفع سعر الريال ارتفاعا مفرطا وبذلك كثر الفساد والخلل في المعاملة فاستقل بارباح ذلك بعض الصيارفية وسقط من قيمة النقود الفرنسوية من اجل ذلك ما اوقعها على الحضيض فبلغت فيها الخسارة سبعة في المائة من قيمتها ولا شك ان ذلك خلل لا يسع الاغضاء عنه فكان من مصلحتنا الخاصة ومن مصلحة العموم كف هذه الحالة ثم اتى مسيو ماسيكو بتفاصيل مفيدة في نوعية النقود الجديدة وكيفية ترويجها فقال ان الاصل في النقود الريال بالمملكة التونسية وقيمته ستون صانتيما من السكة الفرنسوية فينقسم الريال بمقتضى ذلك الى ١٥ خروبة قيمة الواحد منها اربعة صانتيمات وقد تحصل من النظر في ازمة دار السكة التونسية ان مقدار ما ضرب بها وراج في البلاد من النقود يبلغ الخمسة والستين مليونا من الريالات (٣٩ مليونا من الفرنكات) والمظنون ان النصف من هذا المال من ذهب وفضة ونحاس ضاع على المعاملة او لم يبق صالحا لها وان عشرين مليونا من النقود الفرنسوية تفي لسد جميع الضروريات تنقسم العشرون مليونا الى قطع ذهب قيمتها عشرة وعشرون فرنكا وقطع فضة قيمتها خمسون صانتيما وفرنكان وقطع من النحاس قيمة الواحدة خمس وعشرة صانتيمات ولا تضرب قطعا قيمتها خمسة فرنكات ولما سئل الوزير عمن يتحمل بمصاريف هذا الترتيب القاضي بالخسارة اجاب ان المتكفل بذلك هي الدولة التونسية التي قامت في هذه الحالة كغيرها بمزية الاكتفاء بمواردها فقد خصص في ميزانية سنة ١٣٠٨ ١٤٥٠٠٠٠ ريالا وهو تخصيص اول لهذه المصلحة وتكون السكة الجديدة مورخة بسنة ١٣٠٨ الجارية تحت بيان قيمة السكة بالقلم العربي واسم حضرة علي باي بتونس وبمحول السكة ذكر قيمتها بالقلم الفرنسوي وحرف A المرتسم على السكة الفرنسوية الدال على انها ضربت بالضربخانة الفرنسوية فان جميع السكة يكون طبعها بباريز فتركيب الامهات يتم في ظرف مدة لا تتجاوز الثلاثة او الاربعة اشهر والضرب يكون في بعض ايام وبمجرد انتهاء السك تفتح ابواب المعاملة بالايالة التونسية والذي رآه الوزير انه في ظرف ستة او ثمانية اشهر تتم جميع الاعمال وانه لم تبق الّا السكة التونسية الفرنسية رائجة بجميع انحاء المملكة ولا شك في ظن الوزير ان الدولة الفرنسوية بعد اتصالها في اليوم المذكور بتقرير جلستها في المسالة توافق على مضمون ذلك التقرير بحيث رجع جناب الوزير قرير العين بما انتجته مساعيه من النجاح مبتهجا بما لاقاه من جميع رجال الدولة لا سيما وزير الامور الخارجية المحب في الايالة التونسية العارف باحوالها

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسوية امرا من رئيس الجمهورية في تاسيس ادارة عمومية للبحث والنظر في احوال المراقبة المدنية بالمملكة التونسية وعينت المسيو بورد رئيسا للادارة المذكورة ويعقب ذلك الامر بالصحيفة الرسمية المشار اليها تقرير من وزير الخارجية في المسائل التونسية

بناء على ما ذكرته جريدة لونيوني ينتظر وصول صاحب السعادة فواد باشا للديار التونسية وهو اخ حضرة خديوي مصر راجعا من ايطاليا حيث اتم مزاولة الفنون العسكرية بالطبجية الايطاليانية